

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على خير خلقه وأشرف بريته حبيبنا وحبیب آله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطاهرين الطيبين .

الولاية الإلهية العامة والخاصة ونتائجها: -

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره قال تعالى في كتابه الكريم [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ] .
[اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ] .

[والله مولى الذين آمنوا والكافرون لا مولى لهم].

هناك ولايتان الولاية العامة والخاصة: -

الولاية العامة تعني تدبير الامر في كل الكون لأن في هذا الكون كله، ولي الانسان والحيوان والجماد والشمس والقمر والأرض ولي كل هذا الوجود، يدبر الامر من السماء الى الارض [وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها] ونقطة الامتياز والفخر تكون في الولاية الخاصة التي تعني والتبني والاحتضان والرعاية الخاصة، وهي ليس لكل الموجودات بل هي خاصة للمؤمنين والمتقين، قال تعالى [إنما أولياؤهم الا المتقين]

[انّ ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين] وهذه الولاية الخاصة لها أربعة نتائج وشرطها

الصلاح :-

١ - النصر: قال تعالى [وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ] .

٢ - الهداية: - قال تعالى [اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ] .

٣ - الفوز الأخروي قال تعالى [أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] .

٤ - المغفرة: قال تعالى [الذين آمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم] .

نسأل الله ان يجعلنا من المتقين ويكون هو لنا في الدنيا والآخرة .

مولد الامام العسكري (ع) :-

ولد الامام الحسن العسكري (ع) في الثامن من ربيع الثاني عام (٢٣٠هـ) وكانت مدة إمامته ست سنوات عاش خلالها الحصار السياسي والثقافي الشديد من قبل سلاطين بني العباس وهم المعتز والمهتدي والمعتمد، حتى وصل الامر الى خروج الامام (ع) ماشياً مع الناس لمسيرة أسبوعية الى القصر العباسي، وضاق الامر على الامام (ع) حتى نهى الناس وشيعة من السلام عليه خوفاً عليهم من بطش حكام بني العباس، ولكن في هذا العهد بالخصوص التشيع في العراق وأيران ومكة والمدينة وبرزت

ظاهرة الوكلاء للأئمة(ع)، ففي رواية عن محمد بن الحسن وهو من أصحاب العسكري(ع) يقول كتبت إليه أشكوا الفقر على الشيعة ثم ندمت على ذلك عندما تذكرت قول الصادق(ع) حينما يقول(الفقر معنا خير من الفتى مع خيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا) فجاء الجواب: (إن الله يخص أوليائنا إذا تكاشفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير)، ثم قال(كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف لمن التجأ إلينا، لمن استبصرنا، وعصمة لمن أعتصم بنا، من أحبنا كان في السنام الأعلى ومن انحرف عنا فالى النار) نسأل الله ان يرزقنا حبهم ويحشرنا معهم في الدنيا والآخرة .

معالجة مشكلة المراهقين والمراهقات في العراق والعالم بشكل خاص :-

يقف العراق اليوم على أبواب انفجار شبابي ويعاني من أزمتين هما البطالة والعزوبة وتستوضح أكثر بعد استقرار الأمني في البلاد .

هناك أسباب تكوينية لهذه الأزمة تتمثل في الطاقات المتعجزة في الشباب والشابات هناك عوامل مساعدة للآزمة منها :-

- ١- عوامل الاثارة والتحفيز من خلال الافلام الخليعة والصور والمحافل الغنائية .
- ٢- عوامل الضغط والاهمال من قبل الوالدين داخل الأسرة فيتحول الى متمرد على الأبوين .
- ٣- الفراغ والبطالة عند الشباب، والاسلام يضع أربعة حلول للمشكلة :-
- ١- الاستجابة للاسباب التكوينية لدى الشاب من خلال الزواج الشرعي، قال رسول الله(ص): (الزواج سنتي فمن رغب عن سنتي فليس من أمتي) فالاسلام يجعل الزواج من المستحبات بل من الواجبات احياناً، وعن مكافحة البطالة والفراغ يقول الرسول(ص): (على عياله كالمجاهد في سبيل الله) .
- ٢- المنع من الاثارة المقصودة من خلال تحريم الغناء ومجالس الرقص والنظر بريية والاختلاط غير الشرعي لانها عناصر إثارة مقصودة وليس تكوينية فالاسلام يقف امام هذه الممارسات غير الشرعية .
- ٣- المنع من عوامل الضغط والاهمال في داخل الأسرة، فالاسلام يوحى برعاية الطفل وخصوصاً في مرحلة البلوغ والمراهقة، وقد قلنا في الخطبة السابقة بفتح المجال للأسئلة حول هذا الموضوع ولكن لضيق الوقت ويمكن طرح ذلك في أحاديث ليالي الجمعة ومع ذلك نجيب على سؤال وردنا من أحد الاخوة بقوله: (أيت أباً يضرب رأس أبنه بالحائط وه من الضغط والاهمال يؤدي الى التمرد والعصيان من قبل ذلك الابن فالاسلام يقول في معرض الجواب: صحيح أن الأب مسؤول عن تربية الابن وتأديبه ولكن استخدم العنف والضرب المبرح غير جائز، فهل استخدم هذا الأب الاساليب التربوية الصحيحة مثل التوجيه والهداية والصدقة والمحبة ؟
- تنظم العلاقات الجنسية المشروعة وفق الضوابط الشرعية، قال تعالى [والحافظين فروجهم والحافظات] فالاسلام يسمح الاستجابة للحاجات الجنسية ولكن بشكل مشروع، وقد وردنا سؤال آخر: هل يشترط إذن الولي في زواج البنت الباكر زواجاً منقطعاً ؟ الجواب: اذا كانت البنت الباكر تملك أمرها أي كانت راشدة عاقلة بالغة مستقلة في تصرفاتها فلا يشترط إذن الولي في زواجها على

رأى بعض الفقهاء، والّا فإذن الولي شرط في صحة زوجها، وهذا الاشتراط على سبيل الاحتياط وهو المشهور بين الفقهاء فتترك البنت في الجامعات وغيرها دون رقابة من الولي يؤدي الى المخاطر على حياة البنت بسبب الاختلاط المريب في هذه الجامعات فالمطلوب تحويل هذا الجواب المريب في الجامعات الى علاقات شرعية بين الطلبة والطالبات من خلال الزواج المنقطع بعد اذن الولي للبنت وهذه المشكلة عامة في الغرب والمشرق حتى وصلت الى الظاهرة اخطر وهي الانتحار ففي بريطانيا تضاعف الانتحار من عام ٩١ الى الان ٥٠% وهو أمر غير مألوفة عندنا، نسأل الله أن يجعلنا من المتقين، اللهم نحمدك ونشكرك ونسبحك ونتوب إليك، الله اغفر للمؤمنين والمؤمنات .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
[قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ * اللّٰهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَّ لَمْ يُولَدْ * وَّ لَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا اَحَدٌ]
صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على خير خلقه وأفضل بريته محمد وآل محمد وصل وسلم على علي أمير المؤمنين وعلى فاطمة سيدة نساء المسلمين وعلى الحسن والحسين شباب أهل الجنة أجمعين وعلى علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي بن محمد والحسن بن علي والخلف القائم المهدي، صلواتك عليهم أجمعين .
نحمده ونستغفره ونتوب إليه أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله، لدينا محور واحد في الحديث هو مهمة اعداد الدستور في الجمعية الوطنية مع مفردات نفتحها عليهم .
قضايا واحداث مهمة :-

- ١- الترحيب بقرار القمة العربية اللاتينية في البرازيل في دعم العملية السياسية في العراق وقد شارك فيه العراق .
- ٢- الترحيب بقرارات لجنة إجتثاث البعث وعزمها على الجد في الامر بعد تشكيل الحكومة الجديدة عقدت الهيئة العليا لاجتثاث البعث اجتماعاً مهماً وعقدت العزم على مواصلة السير في إجتثاث البعث حيث تقول : لدينا مئة ألف عضو وفرقة وشعبة، يجب تطهير العراق منهم، أي هناك مئة ألف يصاب بمرض الإيدز كما عبرنا في الاسبوع الماضي يجب وضع هؤلاء في محاجر صحية، وهذه مسؤولية الحكومة الجديدة في تطهير دوائر الدولة من هؤلاء والّا سوف ينتشر المرض والمقصود هو ابعادهم عن مراكز القرار في الدولة وليس تصفيدهم جسدياً من صرف رواتبهم ودون أي ملاحقة وارهاب لهم فالمطلوب هو التطهير السياسي وهو قرار داخلي ولا علاقة للدول الاخرى في ذلك ونرجو من الدولة الصديقة ان لا تمارس ضغطاً في هذا المجال .

٣ - عودة شهيد المحراب السيد الحكيم(قد)الى العراق ونشير الى أهم دلالاتها وهي :-إرادة الشعب العراقي وإرتباطه بالاسلام ومراجع الدين وعلماء وعلماء الاسلام ونتيجة ذلك تحرر العراق وتحقق التحول العظيم في الشعب العراقي،وتم بناء حكومة وطنية،هذا كله مدين لجهاد وتضحيات هذا الرجل العظيم والحقيقة ان الشعب العراقي لعلمائه ومراجعته من خلال المواقف البطولية التي سجلها في العملية السياسية.

٤ - الإرهاب العشوائي الذي أصبح يتمدد ويكشف شعور الارهابيين باليأس ومحاولتهم لعرقلة مسيرة الحكومة الجديدة لكي يقولوا ان الشعب والحكومة والمرجعية والشيعية غير قادرين على إدارة البلاد اننا سنشهد نجاحاً للإرادة العراقية على ادارة البلاد والمسؤولون يطلبون تعاون الناس في مكافحة الارهاب والاجهزة الامنية تحتاج الى مساعدة الجمهور .

٥ - العتب على الأعلام الكويتي في الاساءة المقصودة التي وجهتها بعض المحافل الغنائية الراقصة الرسمية للمرجعية الدينية العليا للشيعية وبضوء أخضر من الاعلام الكويتي من خلال التقاط صور للراقصات مع صور المرجعية الدينية خلفهن وفي هذا الضوء ونحن نوجه عتباً للاعلام الكويتي،فالكويت كدولة صديقة والشعب الكويتي شعب صديق فكيف يسمح لحدوث مثل هذه الاساءة لمرجع للشيعية في كل العالم الاسلامي بل والشيعية الكويت أيضاً ؟ فكيف أجاز الاعلام الكويتي لمثل ذلك .

٦ - شهداء ناحية القادسية الذين قتلوا في الموصل وشيعوا في النجف يوم أمس نعزي أهالي ناحية القادسية ونحمل همهم لناحية القادسية التي قدمت هؤلاء الشهداء لانتصار الحق وبناء العراق.

٧ - المقابر الجماعية حيث عثر فيها لحد الآن(٣٠٠،٠٠٠)شهيد وهي من بركات حزب البعث والبعثيين ! ولا زالت المحاكم تطلب أدلة على ادانة على صدام وأعوانه فهل هناك أكبر من هذه الادانة بعد العثور على(٢٧٥)مقبرة جماعية في العراق وأخيرها في أربيل تحت مديرية الامن حيث عثر على جثث مدفونة بالملابس .

٨ - ملاحقة الفساد الاداري وضرورة ملاحقة الشخصيات السابقة في الحكومة السابقة والتي تفكر بتهريب أموالها غير المشروعة الى خارج العراق،والمطلوب من الحكومة الجديدة هو ملاحقة هؤلاء قبل الهرب الى خارج قبل أكمل التحقيق المطلوب وبعد ذلك ليخرج من يريد الخروج .

شؤون محافظة النجف الاشراف :-

وأخيراً تطلب محافظة النجف الاشراف المعونة الامنية من المواطنين لا ستباب الأمن في المحافظة وهذا الاخوة في شرطة المرور يطلبون التعاون في تنظيم المرور والأهالي ينتظرون من الاخوة المسؤولين في البلدية تنظيف المدينة،ان ما شهدناه لا يوازي ما صرف من مبالغ طائلة لذلك،فعلى الاخوة في البلدية العزم على العمل لأجل اعادة الملامح الحضارية للمدينة المقدسة والاهتمام بها ونحن نشد على أيديهم في ذلك .

تدوين الدستور في الجمعية الوطنية:-

نجحت الجمعية الوطنية في مهمتها الاولى وهي انتخاب الحكومة الانتقالية وأمامها ستة شهور فهي في محك وأمل من الناس الذين نزلوا الى صناديق الاقتراع بشجاعة لممارسة العملية الانتخابية ومكافحة الارهاب وينتظر منها الشجاعة في اتخاذ القرارات ومكافحة الارهاب ولها مهمة كبرى هي تدوين الدستور وقد شكلت لجنة لا عداد الدستور ثم تفرض على الجمعية الوطنية للمناقشة حتى ٨/١٥ لا عداد الدستور الدائم ثم يعرض على الشعب للاستفادة عليه .

فالعراق يحتاج الى دستور بل يعتمد على قرارات (مجلس قيادة الثورة) فالمطلوب بناء العراق على أساس دستور صحيح يبني عراقاً صحيحاً، فإذا كان الدستور مريضاً فإنه يبني عراقاً مريضاً، واليوم نقف أمام الدستور ثلاث قضايا ساخنة: هي الفيدرالية وقضية كردستان والهدية الاسلامية .

سوف يكتب الدستور انشاء الله بلا مشكلة ويتم الاستفتاء عليه ويكون دستوراً صحيحاً ترضى عنه المرجعية الدينية العليا تفشل آمال الارهابيين كما فشلوا خلال السنتين الماضيتين، الحقيقة أن كتابة الدستور الصحيح هي ضربة قاضية لإعداد العراق ونحن نشد على اخوتنا في الجمعية الوطنية في هذا اقصى جهد لتدوين أفضل دستور، فالقانون المؤقت للدولة ويحتوي على أربع مفردات فيما يخص الهوية الاسلامية هي :-

- ١- الاسلام هو دين الدولة الرسمي .
 - ٢- لا يجوز سن يخالف الثوابت الاسلامية .
 - ٣- يجب احترام الهوية الاسلامية للشعب العراقي في مختلف القرارات .
 - ٤- ان الاسلام هو المصدر المهم في التشريع ونحن هنا نؤكد على أن الاسلام هو المصدر الاساسي والمهم في التشريع الدستور العراقي مع الاستفادة من الخبرات والتجارب الاخرى وأن أي دستور يكتب ولا يعطي للاسلام وللشعب حقه سوف يفشل في الاستفادة وهذا يعلمه الاخوة في الجمعية الوطنية وبالتالي ندعوا الى كتابة دستور يرضى عنه هذا الشعب المؤمن والموالي والمضحي للاسلام ونرجوا الابتعاد عن الموازنات والاهتمام باستحقاقات هذا الشعب والاخوة في الجمعية الوطنية هم أهم لمراعاة حق هذا الشعب الذي ضحى وقدم الغالي والنفيس من اجل الاسلام والمسلمين .
- نسأله تعالى أن يسدد خطاكم ويسدد خطى جميع العاملين لدينهم، ربنا أغفر لنا ولا خوننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا أنك رؤوف رحيم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ]

صدق الله العلي العظيم